اسرة بنو الشحنة ودورها في الحياة الادارية خلال العصر المملوكي

أ.د: عثمان عبد العزيز صالح
جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الانسانية
ed.othman.abdalazez@uoanbar.edu.iq

الباحث وليد غزال محمود
مديرية تربية الانبار
wal١٩h٦٢٠٢١@uoanbar.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٧/٨
تـاريخ القبول : ٢٠٢١/٨/١٠

المستخلص:

حرص سلاطين دولة المماليك منذ قيام دولتهم سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م, على تقريب العلماء منهم، واوكلوا لهم وظائف عدة في الدولة, اقتضت طبيعة هذه الوظائف أن يتولاها علماء أجلاء، وقد أثبت علماء بنو الشحنة جدارتهم وكفاءتهم في إدارة هذه الوظائف, ومنها وظائف دينية وإدارية واقتصادية, وذلك لثقتهم بهم وشعورهم بكفاءتهم في إدارة تلك الوظائف، وبذلك مارس علماء بنو الشحنة نفوذهم وتأثيرهم في المجتمع من خلال أعتلائهم لكثير من الوظائف المهمة في الدولة ويأتي في مقدمتها وظيفة القضاء التي تُعد أبرز الوظائف الواجبة لتحقيق العدل والسلم المجتمعي, فقد تمتع القضاة بصلاحيات واسعة، بحكم أنهم يمثلون السلطة التشريعية لهذه الدولة, وكذلك وظيفة كاتب السر التي هي من الوظائف المهمة في الدولة، وناظر الجوالي , وناظر العسكر, الى جانب الخطابة والفتيا وغيرها.
قد تضمن بحثنا هذا تمهيد للتعريف بالأسرة و من تولى القضاء من هذه العائلة و إسهاماتهم في وظائف إدارية اخرى مثل كاتب السر وناظر الجوالي وناظر الجيش وغيرها.

الكلمات المفتاحية: بنو الشحنة ، الحياة الادارية ، العصر المملوكي

The Banu Al-Shinah family and its role in administrative life during the Mamluk era

Prof.Dr. Othman A. Saleh Researcher: Walid Ghazal Mahmoud

University Of Anbar- College of Education for Humanities

Anbar Education Directorate

Abstract:

The sultans of the Mamluk state, since the establishment of their state in the year AD, were keen to bring scholars closer to them, and entrusted the vra in the state. ; This is because of their confidence in managing these jobs, and them and their sense of their competence in Shinah exercised their influence and influence-thus the scholars of Banu al forefront t jobs in the state, and at thin society by assuming many important of which is the function of the judiciary, which is the most important job quired to achieve justice and community peace. By virtue of the fact that re they represent the legislative authority of this state, as well as the function of the secret clerk, which is one of the important functions in the state, and .le, and the warden of the militarthe warden of the mobi

Our research included two topics, the first is their contributions to the position of the judiciary and the second is their contributions to other cy administrative functions, where they managed them with brilliant efficien .and proved their superior merit in that

Keywords: Banu al-Shinah, administrative life aleasr almamlukiu

التعريف بأسرة بنو الشحنة:

يرجع نسب هذه الأسرة إلى قبيلة ثقيف العربية التي محل سكنها الأصلي أيام البعثة النبوية مدينة الطائف وما حولها التي تقع غرب شبة الجزيرة العربية وما حولها واتفق النسابون في نسبتهم إلى قيس عيلان، فقالوا: ثقيف بن منبه بن بكر ابن هوازن بْن مَنْصُور بْن عكرمة بْن خَصَفَة بْن قيس بن عيلان. فلذلك يقال إن ثقيفا بقية إياد. ويقال أيضا إنّ قيسيّا كان عبدا لأبي رغال، وقيل إن أصل أبي رغال من العرب العاربة، وكان له نفوذ وسلطان بالطائف وما حولها[١].

دخلت ثقيف الإسلام في السنة التاسعة للهجرة وحسن إسلامها حتى إن أكثر قبائل العرب ارتدت عن الإسلام بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وسلم, إلا قريشاً وثقيفاَ ثبتت على اسلامها, ثم شاركت في الفتوح الإسلامية وانتشرت بطونها في سائر البلدان الإسلامية[٢],

انتسبت أسرة بنو الشحنة إلى هذه القبيلة, عن طريق جدهم حسام الدين محمود بن الختلو بن عبد الله الثقفي[٣]، الحنفي المذهب, الحلبي المولد, ومحمود جدهم الأعلى الذي عرف واشتهر باسم الشحنة[٤], وكان الامير حسام الدين محمود ينوب في شحنكية[٥]حلب, ثم استقل بها في أيام الملك الصالح إسماعيل بن محمود زنكي[٦].

ويعد جد بنو الشحنة حسام الدين محمود بن الختلو, من المؤيدين والمناصرين للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين(٥٦٩-٥٧٠هـ/١١٧٤-١١٧٦م), وأحد رجاله المخلصين وكان له موقف في المقاومة عن حلب أثناء محاولات صلاح الدين ضم بلاد الشام لحكمه وأثناء محاصرة حلب سنة (٥٧٩هـ/١١٨٥م), ووقف للدفاع عن

حلب ووقع في الأسر بعد أن قاتل مع الجيش الحلبي قتالاً عظيماً، بالقرب من بانقوسا في الشام[٧], وكان الحلبيون يقاتلون نخوة على بلدهم وبدون رواتب ولا عطاء، تدفعهم محبتهم لأميرهم الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي حتى طال القتال وستيئس الجانبان وعقد الصلح مع الناصر صلاح الدين[٨] .

وأطلق سراح محمود بن الختلو بعد هذا الصلح, وولاة الملك الصالح شحنكية حلب فيما بعد[٩], وقام حسام الدين محمود بتأدية واجبات هذه الوظيفة خير قيام حتى أصبحت صفة ملازمة له, فأطلق هذا اللقب عليه وعلى ذريته من بعده وأصبحت تعرف هذه الأسرة ببنو الشحنة فجاء اللقب للوظيفة دون النسب.

إن موطن عائلة بنو الشحنة الأول كان مدينة حلب في بلاد الشام, و كانوا من الأسر والبيوتات المشهورة في هذه المدينة التي احتلت مكانة كبيرة في تاريخ الدولة الإسلامية في هذه المدة, ولاسيما بعد سقوط بغداد سنة(٦٥٦هـ-١٢٥٨م), ثم تنقل أفراد هذه الأسرة ما بين مصر وبلاد الشام خلال هذه المدة تدفعهم أسباب متعددة, منها الرغبة في تحصيل العلم من أفواه العلماء المشهورين, أو بسبب تكليفهم بمهام إدارية وعلمية , كالقضاء والتدريس أو كاتب سر أو غيرها , لذلك نرى ان أثارهم ودورهم وجدت متوزعة ما بين هاذين البلدين, على إعتبار أن مصر والشام تتبع لسلطة واحدة متمثلة بالمماليك.[١٠], وتتابع أفراد هذه العائلة وتسلسل فيها العلم عدة قرون, واستثمروا هذا العلم في خدمة واحياء تراث الأمة العربية الإسلامية في المجال العلمي والإداري[١١].

سنبين في ادناه اسهاماتهم في الجاتب الاداري وكالاتي :

اولا : القضاء :

حظي العلماء من بني الشحنة بمكانة عالية من الحكام والأمراء و جاءت هذه المكانة والمنزلة من إمكانياتهم العلمية في الكثير من العلوم, فالعلم والكفاءة في هذه المدة هي التي كانت تحدد مكانه الفرد في المجتمع وتأثيره, فيقصده طلبة العلم من كل مكان من الدولة الإسلامية ويكثر اتباعه ومحبيه, ومن ثم يهابه السلطان أو الأمير فيسند اليه الوظائف الإدارية ومنها القضاء لأنهم الأقدر على التأثير في المجتمع, فليس من المستغرب نجد أفراد اسرة بنو الشحنة يتعاقبون في القضاء والوظائف الاداري الأخرى كأنها وراثة, لأنهم اسرة اتخذت من العلم نبراسا ومنهجا في الحياة يتوارثونه لخدمه بلاد الإسلام.

أول من تولى هذا المنصب من بني الشحنة القاضي كمال الدين محمد ابو الفضل ابن الشحنة(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م), قاضي القضاة العالم الفاضل البارع, والذي استلم منصب القضاء في حلب سنة ٧٦٨هـ-١٣٦٧م, لما عرف عنه من حسن السيرة ونفاذ البصيرة, ثم تنقل بين دمشق ومصر مركز القيادة المملوكية وعلت شهرته وكان عالماً فاضلاً بارعاً(١٢).

- أبي الوليد محمد ابن الشحنة الكبير(٧٤٩هـ-٨١٥هـ/ ١٣٤٨م-١٤١٢م), هيأه أبوه لمنصب القضاء من نعومه اظفاره معلماً ومربياً فعلمة تلاوة القرآن وحفظه, إلى جانب الكثير من العلوم الشرعية التي يحتاجها تولي هكذا منصب على يد علماء حلب ودمشق والقاهرة واشتهر بعلمة الواسع رغم صغر سنه حتى هيأه لمنصب القضاء, فبعد وفاة أبوه اختير, قاضياً في حلب سنة ٧٨٧هـ-١٣٨٥م, ثم قضاء القاهرة سنة

٧٩٠هـ-١٣٨٨م, وتدرج في الوظائف الإدارية إلى أن عينة السلطان قاضي قضاة على الشام كلها, وكان عاقلا جميل الأخلاق, ولم يعرف عنه ألا النزاهة والعدالة في عملة إلى أن توفي[١٣].

- محب الدين محمد المعروف بابن الشحنة الصغير (٨٠٤هـ-٨٩٠هـ/١٤٠٢م-١٤٨٥م), واستلم قضاء حلب سنة ٨٣٦هـ-١٤٣٣م[١٤], ثم رحل إلى القاهرة عقب تسلطن الملك الاشرف أينال في سنة ٨٥٧هـ, ثم تتدرج في مراتب الدولة وتولى مناصب متعددة وحاول في مصر الجمع بين وظيفة كاتب السر ووظيفة قاضي الحنفية هناك لكنه فشل في البداية لكنه تولاها بعد موت منافسة ابن الأشقر[١٥], وعمل أيضاً وحرص كما هي عاده أغلب آباء هذه الأسرة في الاعتناء بأبنائهم وتهيئتهم لتحمل المسؤولية, فقام بإنابه ولديه في القضاء[١٦].

- أثير الدين محمد ابن محب الدين ابن الشحنة, أخذ عن أبوه محب الدين العلم وناب عنه في القضاء عندما كان قاضي حلب سنة (٨٣٩هـ-١٤٣٦م), ثم استقل بالقضاء سنة (٨٥٦هـ-١٤٥٢م), إلى أن تركها لولده أحمد المكنى بلسان الدين ثم عاد إلى القضاء بعد وفاة ولده بسبب مرض اصابه, وعرف عنه التواضع وحسن الاخلاق والعدل ولاسيما أثناء توليه القضاء توفي سنة ٨٩٨هـ-١٤٩٣م, بحلب[١٧].

- عبد البر ابن محب الدين ابن الشحنة الذي تولى مناصب متعددة, ومنها القضاء في الديار المصرية[١٨] وعاصر السلطان الغوري حتى أصبح من المقربين منه في ما بعد[١٩].

– إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود, أبو اسحاق بن فتح الدين أبو اليسري الحلبي المالكي ابن أخ أبو الوليد محمد الحنفي ويعرف كسلفه بابن الشحنة واستقر في قضاء المالكية بحلب بعد أبوه في سنة ٨٣١هـ-١٤٢٨م[٢٠], قال عنه ابن خطيب الناصرية(رافقته في القضاء وكان إنسانا حسنا عنده حشمة ومروءة وهو صديقي وحبيبي)[٢١].

– ومن قضاتهم في هذه المدة أوحد الدين عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة أخو ابي الوليد ابن الشحنة الكبير، ولي قضاء صفد مرات متعددة وكان أحد المدن التابعة إدارياً لحكم المماليك, وناب عن قاضي القضاة فيها والمعروف بالتفهني[٢٢] في القاهرة [٢٣].

– العلاء أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة أخو أبو الوليد ابن الشحنة الكبير, ولد سنة (٧٥٦هـ-١٣٥٥م), وناب عن أبوه واخيه في القضاء, ثم استقل بقضاء الغربيات العشرة[٢٤] من اعمال حلب، وكان عالما, وكان شديد الخوف والورع من الله وهذه من الصفات المحمودة في اي عمل أو وظيفة تتعلق بها مصالح المسلمين ولاسيما وظيفة القضاء توفي سنة ٨٣١هـ-١٤٢٨م[٢٥].

– ومن قضاتهم أيضاً حسن[٢٦] بن محمد بن الشحنة ابن قاضي القضاة عفيف الدين، المولود سنة ٨٥٨هـ-١٤٥٤م، وتحصل على العلم بالقاهرة طرفاً من العلم، وولي قضاء حلب، حتى توفيه مطعوناً بالقاهرة سنة ٩١٠هـ-١٥٠٤م رحمه الله تعالى[٢٧].

مما تقدم يظهر كثرة من أختير من هذه الاسرة العلمية والإدارية في منصب القضاة بسبب الشهرة العلمية وحسن تعاملهم, وما عرف عن علماء هذه الأسرة عنايتهم بعلوم

القرآن الكريم والسنة النبوية والِمامهم ومعرفتهم بالإجماع الذي هو المصدر الثالث من مصادر التشريع الإسلامي بعد الكتاب والسنة , وغيرها من العلوم التي ذكرناها في الفصل الثاني من الرسالة, التي هي ضرورية لكل قاضي لكي يكون قادر على أن يستنبط الحكم الشرعي منها في مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية, فالقضاء مطلب مهم من مطالب ومقاصد الشريعة ؛ لأنه به تحفظ الحقوق وتقام العدالة, وتطبق الشريعة ويحفظ النظام، ولا يتحقق هذا المقصد إلا عن طريق أختيار لهذا النظام القضائي علماء مشهود لهم بالعلم والنزاهة والمكانة الاجتماعية.

ثانيا: الخطابة والإفتاء.

مارس علماء وقضاة بنو الشحنة في القرن الثامن والتاسع الهجريين , بعض الأعمال الإدارية ذات الصبغة الدينية, والتي كان تأثيرها مباشر وكبير على واقع الناس, وهذه الأعمال هي:(الخطابة, والإفتاء), و مارس قضاة بنو الشحنة الخطابة في الكثير من المساجد المهمة في حلب ودمشق والقاهرة , ولاسيما خلال مدة توليهم منصب القضاء الذي كان يفرض نفسه على هذه الوظيفة والمهمة الأساسية في قيادة المجتمع المسلم وتوجيهم التوجه الصحيح[٢٨].

مارس الخطابة علماء بني الشحنة إلى جانب مسؤولياتهم الأخرى وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على علو همتهم في خدمة الإسلام والمسلمين ويدل أيضاً على المكانة الكبيرة والمقبولية من المجتمع لثقتهم بهم, فهذا المحب بن الشحنة الصغير تولى الخطابة في الجامع الكبير[٢٩] في حلب, إلى جانب مسؤولياته في التدريس

والقضاء وغيرها بحيث صارت أمور حلب كلها بيده وعظمت رياسته واشتهر وانطلقت الألسن بذكره واستفتي وافتى[٣٠], وتوالى أيضاً الخطابة في المدرسة الاينالية[٣١] التي كانت تدرس المذاهب الأربعة [٣٢], وتولى ولده عبد البر ابن الشحنة الخطابة في الجامع الحاكم عوضاً عن الناصري الاخميني الحنفي[٣٣], وكان من المتصدين للفتوى[٣٤].

ومن الأعمال الأخرى التي أنيطت بالقاضي هي مسألة الفتوى, فكان يعتمد على القضاة في الفتوى في كل ما يشمل حياه الناس ومشاكلهم وما يستجد من أمور واحداث وفتن, على أعتبار أن القاضي كان من أكابر العلماء واجلهم قدرا, لذلك كان الناس يتزاحمون على القضاة لتحري الفتوى[٣٥], وهذا ما يفسر كثرة نواب القاضي في تلك المدة بسبب كثرة الاعمال التي انيطت بالقاضي.

وكان هناك مكان رسمي للفتيا يختص بالبت في الأمور العامة للمسلمين من فتن ونوازل يسمى دار العدل الذي يجمع العلماء والفقهاء من كافة المذاهب للخروج بموقف موحد يصطلح عليه أمر المسلمين, فكانت الفتيا من الوظائف جليلة القدر لصاحبها مجلس خاص في دار العدل، ويجلس مع القضاة الأربعة، ويجلس معهم السلطان لفصل الخصومات والإفتاء فيما يطرأ من الأحكام، وتشمل هذه الوظيفة أربعة مفتين، كل منهم يمثل مذهباً من المذاهب الأربعة، وجلوسهم دون قضاة العسكر وهي وظيفة من الوظائف الدينية لأرباب العلم التي ظهرت إلى جانب الكثير من المفتين التابعين له في المدن, كالقاهرة ودمشق وحلب [٣٦], وممن تولى الفتيا في دار العدل من بني الشحنة فتح الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الشحنة[٣٧].

ثالثا: كاتب السر.

تعد هذه الوظيفة من الوظائف المهمة التي ظهرت في العصر المملوكي, ويكون كاتب السر فيها هو المسؤول عن ديوان الانشاء وله عمل خاص به, رغم أنها عمليا قد ظهرت في الصدر الأول في الدولة العربية الإسلامية, وكان من شروط من يتولى هذه الوظيفة أن يكون عارفاً بآيات القرآن الكريم واسباب نزولها, ومعرفته بعلم الحديث ومقاصد الشريعة, فضلاً عن المامه بالتاريخ وسير الملوك والأمثال ومعاني الأشعار, وأن يكون على مستوى عالي من البلاغة والفصاحة, لكي يكون مستعد لصياغة أفضل العبارات وكل ما هو يليق إذا أمره السلطان بتحرير كتاب وأن يكون أمينا على سر السلطان ولا يبخل بالنصح في اي مسألة كان له فيها علم وهو بذلك بمثابة المستشار للسلطان ومن المقربين له والمطلع على أسراره(٣٨).

ان سبب عناية المماليك بهذه الوظيفة هو بسبب كونهم أعاجم أتراكاً ولا يجيدون اللغة العربية, فكانوا أحوج ما يكون إلى تخصيص كُتاب يتقنون اللغة العربية, لغرض ضبط كتبهم ورسائلهم الصادرة والإجابة عنها, أضافة إلى حاجتهم إلى ضبط أمور دولتهم وسجلاتها المهمة.

تعاقب على هذه الوظيفة المهمة القريبة من مركز القرار السياسي والإداري والاجتماعي الكثير من الأسر وأصبح افرادها كأنهم يتوارثونها, لذلك نجد المنافسة الشديدة بين الأسر المشهورة في محاولة لتولى أفرادها هذا المنصب والمحافظة عليه, فقد تعاقب أفراد أسرة ابن عبد الظاهر في كتابة السر إلى سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م)(٣٩), ثم تحولت كتابة السر إلى عائلة ابن الاثير الحلبي, وعين أول أفرادها وهو القاضي

تاج الدين أحمد ابن الأثير التنوخي, ثم تعاقب أفراد هذه العائلة في كتابة السر إلى سنة (٧١٧هـ/١٣١٧م)[٤٠], ثم تحولت إلى اسرة آل العمري, فكان أولهم القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله[٤١], ثم أولاده وأحفاده من بعده [٤٢].

أما عن أسرة بنو الشحنة فقد حظيت بشرف تولي هذه الوظيفة التي كان أهمها كتابة السر في القاهرة مركز القيادة المملوكية لقربها وملازمتها للسلطان المملوكي, إلى جانب وجود هذه الوظيفة في النيابات التابعة للمماليك مثل نيابة حلب ودمشق والقدس وغيرها, فقد كان أول دور لعائلة بنو الشحنة في هذا المنصب الإداري المهم عندما تولى المحب ابن الشحنة قضاء الحنفية بحلب سنة (٨٥٤هـ/١٤٥٠م), وكان من ضمن كتاب التولية ان تكون كتابة السر في حلب لولده, ولم تذكر المصادر من أولاده بالتحديد؟, ولكن الراجح أنه أثير الدين ولده الأكبر الذي كان ملازما لوالده في جميع أحواله [٤٣], ثم نالت هذه العائلة مسؤولية هذا المنصب في القاهرة مركز القيادة المملوكية فيما بعد على يد أشهر قضاتهم محب الدين ابن الشِّحْنَة الصَّغر سنة (٨٥٦هـ/١٤٥٢م), زمن السلطان الظاهر سيف الدين أبو سعيد جعمق العلائي الظاهري (٨٤٢هـ-٨٥٧هـ/١٤٣٧م-١٤٣٨م) ثم صرف عنها بعد ستة أشهر ونفي إلى بيت المقدس، فأقام إلى سنة (٨٦٢هـ/١٤٥٨م), ثم أذن له بالعودة فعاد إلى حلب، ثم سافر إلى القاهرة، فأعيد إلى كتابة السر فيها مره أخرى سنة (٨٦٦هـ/١٤٦٢م)، بعد عزل القاضي محب الدين بن الأشقر, والذي كان بينه وبين ابن الشحنة منافسة شديدة لتولي وظيفة كاتب السر[٤٤], فضلاً عن القضاء, ثم عزل عن كتابة السر مرة أخرى وتولاها حفيدة لسان الدين ابن الشحنة سنة

٨٦٦هـ/١٤٦٢م, وأصبح نائبه القاضي نور الدين بن الإنبابى الذي عينه في موقع الدست الشريف[٤٥] في نيابة كتابة السّرّ، ثم انفرد بها بعد عزل لسان الدين ابن الشحنة وبذلك خرجت هذه الوظيفة من هذه الأسرة[٤٦], وفي سنة ٨٧٧هـ/١٤٧٢م أعيد المحب ابن الشحنة إلى كتابة السر, ومرت به محن وشدائد بسبب شدة المنافسة على تلك الوظائف المهمة, ولاسيما وقد أنتشر في تلك المدة ظاهرة دفع الرشى والوشاية لتولي المناصب المهمة[٤٧], فقد أتهم المحب ابن الشحنة في بعض المصادر بأنه دفع الاموال الطائلة للحصول على هذا المنصب لقربها من السلطان, و يعتبر من يحصل على هذا المنصب الرجل الثاني بعد السلطان[٤٨].

أما في دمشق فقد تولى وظيفة كاتب السر من بنو الشحنة كمال الدين محمد بن أبو البقاء بن الشحنة, بعد عزل بن أبو منصور الذي اسندت الية هذه الوظيفة زمن السلطان الأشرف قايتباي وكان مصاهراً لبيت بني الشحنة[٤٩].

وفي حلب فقد تولى كتابة السر فيها من بنو الشحنة, قاضي القضاة عفيف الدّين حسين محمد بن الشحنة الحنفي وقيل الشافعي(٨٥٨هـ/١٤٥٤م), تولى القضاء فيها إلى جانب كتاب السر إلى أن مات وكانت وفاته في القاهرة مطعوناً[٥٠].

ولبيان دور من تولى من بنو الشحنة في هذه الوظيفة نذكر موقف لهم عندما وشى تغري بردي نائب القلعة وكافل حلب[٥١], قانباي البهلوان أمام السلطان المملوكي في القاهرة, وقال عنه أنه خارج عن الطاعة وأنه قد أخذ في تحصينها وخربها ليلا, فعند ما سمع البهلوان تلك الوشاية, عزم السفر إلى مصر وطلب الراحلة ليلا ليسافر إلى حضرة السلطان, فلما علم بذلك أبو الفضل ابن الشحنة وكان قاضيا وكاتب السر في

حلب, منعه من السفر وأشار ونصحه أن يرسل دواداره[٥٢], يوضح للسلطان حقيقة الأمر ففعل ذلك وتنصل مما نسب إليه ويعتذر عما قيل عنه. وقال أنا مستمر على الطاعة لم أخرج عنها. وكَذبَ من نسب إليّ غير ذلك[٥٣], فسلم من غضب السلطان بعد هذه الوشاية بفضل مشورة كاتب السر ابن الشحنة .

وعندما كان المحب الدين ابن الشحنة كاتب سر في القاهرة قُرأ تقليد السلطان الملك المؤيد[٥٤] بين يديه بالقصر الأبلق، وهو من إنشائه, وكان ذلك بحضور الخليفة المستنجد[٥٥] والقضاة الأربعة، وغالب أركان الدّولة وأمرائها، فلما تمت القراءة خلع السلطان على الخليفة الخلع المعتادة عند إتمام مراسيم التولية من هدايا ونحوها، وانفضّ الجمع بعد ذلك وتمت البيعة[٥٦], ولم تقتصر مهام كاتب السر على ما تقدم بل تعدها إلى كتابة تقاليد تولية الوزراء والأمراء, وكتابة المناشير السلطانية التي تخص البشائر التي ترفع في المناسبات والأعياد وغيرها[٥٧].

مما تقدم يظهر جلياً أهمية هذه الوظيفة من الناحية الإدارية, وأهمية من يتولاها, فلا بد أن يكون على قدر كبير من العلم بالعلوم الشرعية واللغوية وله دراية بعلم السياسة, لكي يستطيع مواجهه المشاكل التي قد تواجهه من قبل الحساد والمغرضين , ومن أجل أن يكون باستطاعته تقديم المشورة والنصح للسلطان.

رابعا: وظيفة نظارة الدواوين.

وظيفة الناظر هي أحدى الوظائف الإدارية المهمة التي تطورت بشكل كبير في العصر المملوكي, لأنها عين السلطان الساهرة على شؤون دولته في مختلف

المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية, ويختص صاحبها بالمراقبة والأشراف على إيرادات ومصروفات وحسابات الدولة(٥٨).

وتعددت أنواع النظارات لتشمل مختلف نواحي الحياة واسهمت عائلة بنو الشحنة في القرن الثامن والتاسع الهجريين في بعض هذه الوظائف الإدارية المهمة في عصر الدولة المملوكية, ومنها:

أ-وظيفة الناظر:

وتأتي هذه الوظيفة على رأس هذه الوظائف؛ وهي من أهم الوظائف التي ترتبط بالمؤسسة التعليمية، ويسمى من يتولاها بالناظر، وهومن ينظر في الأموال, وترفع إليه حساباتها لينظر فيها، فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد.(٥٩)

تولى الكثير من الأمراء والقضاة هذه الوظيفة, مثل: الأمير علم الدين سنجر الجأولي الذي تولى النظر على جامع ابن طولون, وكذلك تولى قاضي قضاة مصر النظر على المدرسة والقبة المنصورية، وجعلها كأنها وراثة من بعده لأولاده وذريته, ويخبرنا القلقشندي عن مرسوم صادر عن السلطان الناصر محمد بن قلأوون بتقليد القاضي جلال الدين القزويني(٧٣٩هـ/١٣٣٨م) قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية وظيفة النظر على الجامع الناصري والمدرسة والقبة الناصرية(٦٠).

من هذا نستخلص أهمية وظيفة الناظر من خلال العناية بحسن اختيار صاحب هذه الوظيفة؛ فكان لابد أن يكون ناظراً عالماً موثوق الأخلاق، وهذه الصفات توافرت في شخصيات بني الشحنة لذك كان لهم دور في إدارة بعض المدارس والجوامع وتولي

نظارتها والإشراف على المؤسسة التعليمية بكل أساسياتها, من عمارة وأوقافها والنشاط القائم والاعتناء والمحافظة عليها واختيار المدرس الكفء الذي يكون متمكن بعلمة مقبولاً في مجتمعه، ودليل على أن الناظر له صلاحية اختيار المدرسين والخطباء والاعتراض عليهم هو عندما عين ناظر الوقفِ الشيخ أحمد بن محمد المسجدي (٧٥٨هـ/١٣٥٦م), مدرساً للحديث في المدرسة المنصورية، قام الطلاب بالأعتراض عليه وقالوا له:" وليت علينا من لا يصلح، ونحن لا نريد إلا من ننتفع بعلمه"[٦١].

أسهم بنو الشحنة في وظيفة الناظر واسند لهم الكثير من النظارة على المدارس والجوامع والمكتبات ويعد المحب ابن الشحنة أحد الذين تولى النظر في حلب على المدارس والمساجد فكان له فضل ودور كبير في تطورها, فانشد له صديقه الشيخ عبيد الله المالكي[٦٢] عندما بلغ هذه المكانة والنفوذ في حلب والتي منها قوله[٦٣]:

ونجم العلا ابن الشحنة الحاكم الذي ... به حلب الشهباء خضراء تجتلى

هو الحنفي الكامل الحلم والحجى ... أمر القضايا مجملا ومفصّلا

هو الناظر الشرعي في الحكم والقضا ... ومال الجوالي والحصون ذوي العلا[٦٤]

ب-ناظر الجيش.

وهي من الوظائف المدنية التي يشغلها ويتولاها أحد "أصحاب القلم" ومهمته القيام بالأمور الإدارية والمالية للجيش المملوكي[٦٥].

وكان ناظر الجيش في القرنين الثامن والتاسع الهجريين يجلس بدار العدل عندما تعقد جلسة للنظر في المظالم بحضور أكابر رجال الدولة وكبار موظفيها مثل: الوزير,

وكاتب السر , وكاتب الدست, والحجاب, والقضاة الأربعة, ومفتي دار العدل[٦٦], ومحتسب المدينة, وغيرهم من رجال السيف[٦٧], وكان من مهامه أن يقوم بقراءة ما يتعلق بشؤن الجيش, والأقطاعات الخاصة بأمراء الجيش وقادته, والقصص, وما يتعلق بهم من مظالم ومحاولة أخذ حقوقهم وأخذ موافقة السلطان على ذلك[٦٨].

ان أهمية منصب ناظر الجيش وأهميته الإدارية والحساسة, والتي تحتاج إلى شخصيات تتميز بالكفاءة والقدرة الإدارية العالية لكي يتمكن من أدارة شؤون ديوان الجيش بمهنية ونجاح, لذلك نلاحظ حرص سلاطين المماليك على اختيار الشخصيات المعروفة والمشهورة بعلمهم وثقافتهم الواسعة بالأمور الشرعية لذلك نراهم قد اختاروا اكثرهم من القضاة , مثل القاضي المعروف فخر الدين بن لقمان, الذي تولها مرتين هذه الوظيفة, وكذلك قطب الدين ابن الشيخ, والقاضي شمس الدين موسى وغيرهم[٦٩].

وأسهم بنو الشحنة على يد أحد شخصياتهم المشهورة في أدارة هذه الوظيفة وذلك منتصف القرن التاسع الهجري إذ تولاها المحب ابن الشحنة في حلب, و جمع معها الكثير من الوظائف كالقضاء وكاتب السر وغيرها وذلك سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م)[٧٠].

وبسبب الأهمية التي ذكرناها لهذه الوظيفة فلا غرابة ان يتعرض ابن الشحنة إلى الحسد والمكائد التي واجهته لتوليته هذا المنصب, فقد ذكر ابن تغري بردي, انه عندما عزل ابن الشحنة في سن (٨٥٦هـ/١٤٥٢م) عن نظارة الجيش, وتولى القاضي علاء الدين علي بن وجيه نظر جيش حلب حصل لأهل حلب سرور زائد لبغضهم في ابن الشحنة المذكور حسدا له[٧١], وأتهم المحب ابن الشحنة في مجلس السلطان بأن عنده وديعة لتغري برمش نائب حلب تبلغ نحو ثلاثين ألف دينار, فاحضر إلى المجلس

وتمكن ابن الشحنة من أثبات براءته وبين خلاف ذلك, بعد أن أعترف وأثبت أنه لم يكن عنده لنائب حلب سوى أربعة آلاف دينار وأنه ردها إليه فلما رجع إلى داره بعد أن انفض مجلس القضاء, لم يُترك وتكلم فيه أرباب الدولة ووشيه مرة أخرى عند السلطان, ولم يتركوه خوفاً من عودته إلى المنصب مره أخرى بسبب مكانته وعلمه, فأمر به السلطان أن يحمل ابن الشحنة للخزانة مبلغا من الذهب, أُختلف في قدرها من عشرة آلاف دينار إلى ما دونها(٧٢).

وممن تولى وظيفة ناظر الجيش أيضاً من بنو الشحنة كمال الدين محمد بن أبو البقاء بن الشحنة, بعد عزل بن أبو منصور الذي كان يجمع بينها وبين كتابة السر, ثم أسندت هذه الوظيفة لأبن الشحنة, وذلك زمن حكم السلطان الأشرف قايتباي وكان مصاهراً لبيت بني الشحنة(٧٣).

مما تقدم تتبين مكانه ودور هذه الأسرة الإداري في مدة الدراسة في منصب مهم مثل ناظر الجيش, على يد أبنائها, والتي لم تأتي من فراغ وإنما بسبب شهرة هذه الأسرة وتاريخها الإداري في الكثير المناصب والوظائف العلمية والإدارية التي جعلتهم, محط انظار الأمراء والسلاطين المماليك دفعهم للاستعانة بهم في ضبط امور الدولة الإسلامية في مختلف المجالات, ومنها وظيفة ناظر الجيش.

ج- ناظر الجوالي:

من الوظائف الأخرى التي كان لبني الشحنة دور إداري فيها هي ناظر الجوالي, وهذه الوظيفة تُعد من الوظائف المهمة في المجال المالي, وهي الأموال التي كان يفرضها

السلاطين على أهل الذمة, وهي نفسها المعروفة زمن الدولة الأموية والعباسية بالجزية الواجب أخذها من أهل الذمة مقابل استمرارهم بالعيش في بلاد المسلمين بكرامة وحماية أموالهم وأعراضهم واعطاؤهم للحقوق مثل ما يعطى للمسلم.

لقد تولى نظر الجوالي أحد شخصيات بني الشحنة, وذلك علي يد عبد الباسط بن محمد القاضي اثير الدين ابن القاضي المحب ابن الشحنة, المولود بالقاهرة سنة (٨٧٧هـ/١٤٧٢م)، الذي تربى على يد والده وأجداده، ثم قدم حلب مع والده، وكلفة بالخطابة بالجامع الكبير بحلب وغيرها، ثم عاد إلى القاهرة في دولة الملك الأشرف قايتباي[٧٤]، فاعتنى به، وولاه نظر الجوالي بدمشق، فلم يزل بها حتى مات في سنة٩٠٣هـ|١٤٩٨م[٧٥].

وفي حلب فقد أسندت وظيفة ناظر الجوالي إلى المحب ابن الشحنة سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م) زمن السلطان الظاهر جعمق, وجمع معها الكثير من الوظائف حتى أصبح نفوذة في حلب كبير جداً, ثم عزل سنة ٨٥٤هـ, لشكوى بعض الحلبيين عليه, ثم أعيد اليها بالعام نفسه[٧٦], واستغل المحب هذا النفوذ والصلاحيات التي جمعت بيد في بناء العمائر من جوامع وترميم للمدارس وغيرها من المؤسسات[٧٧].

ومن العمائر والمؤسسات التي أسهم بنو الشحنة في بنائها أثناء توليهم هذه الوظيفة هي إعادة بناء الشرقية القبلية وهو مخصص يقرأ فيه صحيح الذي أحترق في أيام دخول التتار إلى حلب وأسهم المحب ابن الشحنة في بناء جزء منه في أيام السلطان الظاهر جقمق[٧٨], كذلك قام بتوسيع الجامع الأموي الذي كان يحب الاعتكاف فيه للعبادة[٧٩].

وأسهم بنو الشحنة في بناء الكثير من هذه الجوامع وترميمها, لا دراكهم لأهميتها في مجال نشر العلم بين فئات الناس كافة, فهذ المحب يسهم في بناء جامع منكلي, وذلك سنة (٧٦٣هـ/١٣٦٢م), ويتبرع بشراء مادة الكلس من ماله الخاص(٨٠).

مما تقدم يتبين دور وإسهامات هذه الأسرة في هذه الوظائف المهمة التي ذكرناها والتي تمس واقع الناس وحياتهم اليومية مما يوحي إلى المكانة السامية والمنزلة العلمية والإدارية الرفيعة التي بلغتها هذه الأسرة العلمية وأدت دورها وواجبها تجاه بلادها فكان حقاً علينا كباحثين ان نستعرض تاريخ هذه الأسرة وغيرها من الأسر من باب رد الفضل لأهل الفضل, وأيضاً من باب أخذ المواعظ والعبر من استعراض تاريخهم المشرق ليكون نبراساً للأجيال الإسلامية ولاسيما اولياء أمور الأسرة المسلمة لمعرفة دورهم الحقيقي في بناء الدولة عن طريق الاعتناء بتربية أبنائهم على العلم الذي هو السبيل الوحيد لرفعة الأمة الإسلامية .

نتائج البحث

١- اثبتت الدراسة تبني هذه الأسرة المذهب الحنفي, وأن مسقط راسهم الأول حلب, وأن شهرتهم العلمية والاخلاقية فيها أسهمت في توليهم الوظائف الإدارية في أغلب الأمصار التابعة للقاهرة مركز الحكم في تلك المدة.

٢- واتضح من هذه الدراسة بروز هذه الأسرة التي أنجبت هذا الكم من العلماء الذين ظهر أثرهم في الحياة العامة, فنجد أنهم تولوا مختلف الوظائف الدينية والإدارية, بحيث اصبحت الوظيفة اشبه بالموقوفة على الأسرة, يتوارثونها, لاسيما منصب

القضاء على مذهب ابي حنيفة, مما يوحي إلى المكانة السامية والمنزلة العلمية الرفيعة التي وصل اليها ابناء هذه الأسرة العلمية, بشهادة واقرار الكثير من العلماء, كما ان الألتزام الديني والشرعي والأخلاقي الذي يدعوا الفرد المسلم الواعي إلى ان يكون عنصر ايجابي في مجتمعة, دفعهم الى محاولة الحفاظ على قوة الدولة بعد الهجمة البربرية المغولية على بغداد التي كانت حاضرة الدولة ومركز قرارها السياسي, فكان دافع من دوافع هذا الدور العلمي والاداري.

Conclusion:

١- The study proved that this family adopted the Hanafi school of thought, and that their first hometown was Aleppo, and that their scientific and moral fame in it contributed to their assumption of administrative positions in most of the cities belonging to Cairo, the center of government during that period.

٢ -It became clear from this study the emergence of this family that gave birth to this number of scholars whose impact appeared in public life. To the lofty position and the high scientific status reached by the sons of this scientific family, with the testimony and approval of many scholars, and the religious, legal and moral commitment that calls the conscious Muslim individual to be a positive element in his society, prompted them to try to preserve the strength of the state after the barbaric Mongol attack Baghdad, which was the capital of the state and the center of its political decision, was one of the motives behind this scientific and administrative role.

الهوامش

(١) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١, دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٦م,ج١,ص٢٥.

(٢) الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م),تاريخ الأمم والملوك, ط١,دار الكتب العلمية – بيروت,١٩٨٧م,ج١,ص١٧٩.

(٣) السخاوي, شمس الدين أبو الخير(ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م),الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, د. ط, مكتبة الحياة, بيروت, د.ت, ج٩, ص٢٩٥؛ السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م), نظم العقيان, تح: فيليب حتي, د, ط, المكتبة العلمية , بيروت د,ت,ج١, ص١٧١؛ حاجي خليفة, كشف الظنون, ص٥٧٤.

(٤) ابن العديم, عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م), زبدة الطلب في تاريخ حلب, تح: خليل المنصور,ط١, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٦ م,ج١,ص٣٩١؛ ابن حجر العسقلاني, ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد أحمد(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م), أنباء الغمر بأبناء العمر, تح: محمد عبد المعيد خان,ط٢, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٨٦م,ج٧,ص٩٥.

(٥) الشحنكية: وهي وظيفة عرفت واستعملت زمن الدولة العباسية وأصبحت مألوفة ومعروفة في تلك المدة, وتختص بالمهام الامنية لتحقيق الأمن والاستقرار؛ الصابئ، أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم(ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م), تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء, تح: خليل المنصور,ط١, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان –١٩٨٨ م، ص١٨؛ رينهارت بتر, آن دوزي(ت١٣٠٠هـ/١٨٨٢م), تكملة المعاجم العربية, تح: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط,ط١,وزارة الثقافة والاعلام, العراق,١٩٧٩م,ج٦,ص٢٧٠.

(٦) الملك الصالح إسماعيل: إسماعيل بن نور الدين محمود زنكي صاحب حلب بويع له بعد وفاة أبيه وهو ابن إحدى عشرة سنة كان تقيا حليما توفي سنة ٥٧٦هـ–١١٨٠م, وعمره ١٩ سنة

.الذهبي, محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م), سير أعلام النبلاء, تح: شعيب الأرناؤوط, ط٣, مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥م, ج٢١, ص١١٠ .

(٧) ابن العديم, زبدة الطلب في تاريخ حلب,ج١, ص٣٩١.

(٨) ابن واصل, محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت: ٦٩٧هـ/١٢٩٨م), مفرج الكروب في اخبار بني ايوب, تح: الشيال وحسنين, ط١, القاهرة, ١٩٧٧م, ج٢, ص٣٢-٣٤؛ أبو شامة, أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م), عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية, تح: إبراهيم الزيبق,ط١, مؤسسة الرسالة – بيروت, ١٩٩٧م,ج٣, ص١٦٠.

(٩) ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م),الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة, تح: يحيى زكريا عبارة, د. ط, وزارة الثقافة, دمشق, ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ,ج١, ص٤١؛ ابن العديم, زبدة الطلب في تاريخ حلب, ,ج١, ص٣٩١.

(١٠) قلعة الجبل: هي القلعة التي بناها قراقوش(بهاء الدين أبو سعيد) لصلاح الدين الأيوبي، والتي اتخذت مقرا للحكم وهي الآن تقع بموقعها الكائن بالقاهرة بمنطقة القلعة عند سفح جبل القطم. ابن فضل الله العمري, أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م), مسالك الأبصار في ممالك الأمصار, ط١, المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ,ج٣,ص٤١٥؛ المقريزي, المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ج٣, ص٣٢١.

(١١) كُرْد عَلي , محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد(المتوفى: ١٣٧٢هـ), خطط الشام,ط٣, مكتبة النوري، دمشق, ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م, ج٤,ص٦٠.

(١٢) ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر, ج١,ص١٤٤؛ السخاوي, الضوء اللامع, ج١٠,ص٣.

(١٣) ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر, ج١,ص٣٥٤؛ الطباخ, اعلام النبلاء, ج٥,ص١٦١.

(١٤) السخاوي, الضوء اللامع, ج٩,ص٢٩٦؛ ابن إياس, بدائع الزهور,ج٣,ص٢٠٩.

(١٥) ابن الاشقر: هو محمد بن عثمان بن سليمان الكرأوي, كان صاحب نفوذ وتولى عدة مناصب في مصر منها كاتب سر وناظر جيش وغيرها توفي ستة ٨٦٣هـ/١٤٥٨م. السيوطي, نظم العقيان,ج١,ص١٥٣.

(١٦) الطباخ, اعلام النبلاء, ج٥,ص١٦١.

(١٧) السخاوي, الضوء اللامع, ج٩,ص٢٩٥.

(١٨) الغزي, تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي المتوفى سنة (١٠١٠هـ/١٦٠١م) ,الطبقات السنية في تراجم الحنفية, تح: عبدالفتاح الحلو,ط١, الرياض عام ١٩٨٣م,ج١,ص٧٦.

(١٩) السخاوي, الضوء اللامع, ج٤,ص٣٣.

(٢٠) السخاوي, الضوء اللامع, ج١,ص٦٥.

(٢١) السخاوي, الضوء اللامع, ج٤,ص١٥٠.

(٢٢) التفهني: هو عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن أبو هريرة القاهري الحنفي, ولد سنة٧٦٤هـ بتفهنا وهي قرية من أسفل الأرض بالقرب من دمياط، ومات أبوه وكان طحانا وهو صغير فقدم مع أمه القاهرة وكان أخوه بها فتنزل بعنايته في مكتب الايتام بالصرغتمشية ثم ترقى إلى ان أصبح قاضياً في القاهرة بعد ان تزوج فاطمة ابنة كبير تجار مصر الشهاب المحلي فعظم قدره, السخاوي ,الضوء اللامع, ج٤,ص٩٨.

(٢٣) السخاوي, الضوء اللامع, ج٤,ص٣٣٨.

(٢٤) الغربيات: وهي من النواحي التابعة لقرية بنش من اعمال ادلب , وكانت موقوفة للبيمارستان الكاملي الذي بناة أرغون الكاملي سنة ٧٥٥هـ ووقف عليه. الغزي, نهر الذهب في تاريخ حلب, ج٢,ص٨٢؛ كرد علي, خطط الشام, ج٦.,ص٣٠٢.

(٢٥) السخاوي, الضوء اللامع, ج٦,ص٢٠.

(٢٦) وعند السخاوي, حسين, الضوء اللامع, ج٩,ص٢٩٤

(٢٧) الغزي, الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة,ج١,ص١٨٦

(٢٨) السخاوي, الضوء اللامع, ج٨,ص٢١٤.

(٢٩) الجامع الكبير : وهو من جوامع حلب الشهيرة وكان له منارتان عظيمتان وكان هذا الجامع تقام فيه الحلق لدراسة العلوم الشرعية وتلقى فيه المواعظ والدروس, وفيه مكتبة عرفت بمكتبة محمود أفندي الجزار وهو واقفها وهي تشتمل على نحو ١٠٠٠ مجلد مخطوط ومطبوع. وأندر ما في المكتبة كتب فلكية مخطوطة وآلات فلكية متنوعة. السويدي, عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر (ت١١٧٤هـ/١٧٦١م), النفحة المسكية في الرحلة المكي, د. ط, المجمع الثقافي، أبو ظبي, ١٤٢٤هـ,ج١,ص٥٢؛ الغزي, نهر الذهب,ج١,ص١٤٣.

(٣٠) السخاوي, الضوء اللامع, ج٩,ص٢٩٨.

(٣١) المرسة الاينالية: وهي من مدارس حلب انشأها يلباي الإينالي المؤيدي الجركسي الجنس الذي عرف بعد تسلطنه بالملك الظاهر أبو سعيد (ت٨٧٣هـ) ، السخاوي, الضوء اللامع, ج١٠,ص٢٨٧-٢٨٨.

(٣٢) السخاوي, الضوء اللامع, ج٧,ص٥٢.

(٣٣) الناصري الأخميني: وهو عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السَّلام المصري مولده في مراغة- إحدى قرى الصعيد وإليها ينسب – في ولد سنة ٧٠٠هـ, وكان أحد العلماء الورعين في وقته، نحيفاً، تعلوه حمرة، ليس بأبيض اللحية. ابن الملقن, سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ/١٤٠٢م),طبقات الأولياء, تح: نور الدين شريبه, ط٢, مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م,ج١,ص٢١٢؛ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب, ج٦,ص٢٠١.

(٣٤) ابن عابدين, حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار,ج٤,ص٤٦٦.

(٣٥) السخاوي, الضوء اللامع, ج٨,ص٢١٤.

(٣٦) القلقشندي, صبح الأعشى, ج٤,ص٣٦-١٩٢-٢٢١-٢٣٨.

(٣٧) السخاوي الضوء اللامع,ج٤,ص١٥٠.

(٣٨) ابن شاهين الظاهري, زبدة كشف المماليك, ص٩٩.

(٣٩) المقريزي, السلوك, ج٣,ص٦٨٤؛ابن الفرات, تاريخ ابن الفرات, ج٨,ص١٢٦.

(٤٠) المقريزي , السلوك ج٢, ص٢٣٤؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة , ج٧,ص٣٢٩؛ ابن الفرات, تاريخ ابن الفرات, ج٨,ص١٤٤,

(٤١) شرف الدين: هو القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري, كان كاتب سر في مصر والشام ولد سنة ٦٢٣هجرية, وكان حسن الالفاظ والتعامل مع الناس, توفية سنة٧١٧هـ-١٣١٧م.الصفدي, صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م), اعيان مصر واعوان مصر,ط١,تح:علي ابو زيد واخرون, دار الفكر,دمشق,١٤١٨هـ/١٩٩٨م,ج٣,ص١٩١؛ ابن حجر, الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة, ط٢, تح: محمد سيد جاد الحق, دار الكتب الحديثة, القاهرة, ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م,ج٣,ص٤٢٨.

(٤٢) ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة ,ج٧,ص١١١.

(٤٣) ابن تغري بردي, حوادث الدهور,١,ص٢٥٦.

(٤٤) ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ج١٦,ص١٢٩؛ السخاوي, الضوء اللامع,ج٤,ص١٥٠.

(٤٥) كاتب الدست: وهي من الوظائف الملحقة والتابعة لكاتب السر, واحد اعوانه الاداريين , وتسمى بهذا الاسم نسبة إلى مكان جلوسه بين يدي السلطان كان يطلق عليهم الموقعون لتوقيعهم على القصص والمراسلات التي تصدر, وكان لكل واحد منهم اختصاصه فمنهم مختص بمراسلات الملوك ومنهم مختص بتحرير العقود ومنهم مختص بتعريب الكتب الاجنبية , ومنهم مختص بمراسلات ملوك الافرنج الذي يكون متقناً للغات الاجنبة. القلقشندي, صبح الأعشى, ج١,ص١٣٧؛ ابراهيم, حسن محمد علي, تاريخ المماليك البحرية,ط٣, القاهرة,١٩٦٧م,ص٣١٤.

(٤٦) ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ج١٦,ص٢٧١.

(٤٧) السيوطي, حسن المحاضرة, ج٢,ص٢٣٦؛ السيوطي, نظم العقيان في اعيان الاعيان, ج١,ص١٧١.

(٤٨) السخاوي, الضوء اللامع, ج٩,ص٢٩٩؛ الجنابي, نزهة النواظر في روض المناظر, ص٤٠.

(٤٩) السخاوي , الضوء اللامع, ج١٠,ص٣٢١.

(٥٠) ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب,ج١٠,ص٦٦.

(٥١) الكافل أو نائب السلطنة: وهو نائب السلطان في الأقاليم أو النيابات التابعة له, ويحكم في كل ما يحكم فيه السلطان, وله استعمال الجند من غير مشاورة السلطان, وله صلاحية تعيين ارباب الوظائف الجليلة مثل الوزارة وكتابة السر, ونادراً ما يرد فيما يعينه من قبل السلطان, ومقرة دار النيابة في القلعة , فهو بمنزله السلطان الثاني للدولة. القلقشندي, صبح الأعشى , ج٤,ص١٦-١٧.

(٥٢) الادوادار: وهي كلمة مركبة من مقطعين احدهما عربي, وهو الدواه, والثاني فارسي وتعني دار ومعناها ممسك وهو حامل دواة السلطان أو الأمير وله عده وظائف ومنها ابلاغ الرسائل عن السلطان. القلقشندي, صبح الأعشى,ج٤,ص١٤؛الحنبلي , الأنس الجليل,ج٢,ص٣٧١.

(٥٣) سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج٢,ص٢٠١.

(٥٤) الملك المؤيد: وهومن سلاطين المماليك حكم إلى ستة ٨٢٤هـ|١٤٢١م, المقريزي, السلوك لمعرفة دول الملوك, ج٦,ص٣٤٧.

(٥٥) الخليفة المستنجد: هو المُسْتَنْجِدُ بِاللهِ يُوْسُفُ ابنُ المُقْتَفِي لأمر اللهِ الخَلِيْفَةُ العَبَّاسِيّ. عَقَدَ لَهُ أبوه بِوِلاَيَةِ العَهْد فِي سَنَةِ ٧٤٧هـ|١٣٤٦م، وَعمره يَوْمَئِذٍ ٢٩سَنَةً. الذهبي, سير أعلام النبلاء,ج٢٠,ص٤١٢.

(٥٦) ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ج١٦,ص٢٢٦.

(٥٧) ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة,ج٧,ص٣٢٢؛ ابن عبد الظاهر, محي الدين(ت٦٨٩هـ|١٢٩٠م),تشريف الايام والعصور في سيرة الملك المنصور, تح: مراد كامل واخرون, الجمهورية العربية المتحدة(الامارات),د.ت, ص٤٥.

(٥٨) المقريزي , الخطط, ص٢٢٤؛ عاشور, نظم الحكم والادارة, موسوعة الحضارة العربية الإسلامية, م٣, مصر,١٩٨٧م, ص٤١.

(٥٩) القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥ ،ص٤٣٧

(٦٠) المقريزي: الخطط، ج٢ ،-٣٩١ ،٣٨ ،٣٨٤ ،٣٨٣ ،٣٨٢ ،٣٧٥, ٤٠٧.

(٦١) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ١ج ، ص٢٨٧ ،٢٨٩.

(٦٢) عبيد الله المالكي: وهو من قضاة حلب ,كان فاضلا بارعاً في النحو والفقه المالكي, له كرم ونظم جيد وكان صديق المحب ابن الشحنة وله عليه فضل ولاسيما عندما كان المحب ناظر للجوالي, فانقلبت الصداقة بالعداوة، ثم ولي بعد مدة مديدة قضاء الشغر فقتل ليلا, وكان له أرجوزة مكتوبه بخطه. سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج٢,ص٢٥٧.

(٦٣) سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج١,ص٤٣٨.

(٦٤) سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج٢,ص٢٥٧.

(٦٥) القلقشندي, صبح الأعشى ,ج٤,ص٣٠.

(٦٦) مفتي دار العدل: وهي من الوظائف الرسمية جليلة القدر لصاحبها مجلس بدار العدل، يجلس مع القضاة الأربعة، ويجلس معهم السلطان لفصل الخصومات والافتاء فيما يطرأ من الاحكام، وتشمل هذه الوظيفة اربعة مفتين، كل منهم يمثل مذهباً من المذاهب الأربعة، وجلوسهم دون قضاة العسكر وهي وظيفة من الوظائف الدينية لأرباب العلمالتي ظهرت إلى جانب الكثير من المفتين التابعين له في المدن, كالقاهرة ودمشق وحلب , وكان لكل مذهب يعين مفتي خاص. القلقشندي, صبح الأعشى, ج٤,ص٣٦-١٩٢-٢٢١-٢٣٨.

(٦٧) المقريزي, الخطط, ج٣,ص٣٩-٤٠.

(٦٨) ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة,ج١٤,ص٢٢٩.

(٦٩) ابن شاهين, زبدة كشف الممالك, ص١٠٣.

(٧٠) ابن تغري بردي, حوادث الدهور, ١, ص٢٥٨.

(٧١) حوادث الدهور, ج١,ص١٣٤-٢٥٧-٢٦٣.

(٧٢) ابن تغري بردي, حوادث الدهور ,ج٢,ص٣٦١.

(٧٣) السخاوي , الضوء اللامع, ج١٠,ص٣٢١.

(٧٤) الأشرف قايتباي: وهو من سلاطين المماليك الجراكسة تسلطن سنة ٨٧٢هـ|١٤٦٨م , ولقب بالملك الأشرف واستمر حكمة ثمانية عشرة عاما, كان كثير المطالعة له اشتغال بالعلم يميل إلى التصوف, شجاعا عارفا عاقلا حكيما تنسب الية الكثير من العمائر في مصر ودمشق والقدس والحجاز, ومنها قلعة قايتباي في الاسكندرية. الشوكاني, البدر الطالع,ج٢,ص٥٥.

(٧٥) الغزي, الكواكب السائرة, ج١,ص٢١٩.

(٧٦) ابن تغري بردي, حوادث الدهور,ج١,ص٢٥٨-٢٧٧,

(٧٧) سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج٢,ص٢٠٩.

(٧٨) سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج١,ص٢١٦.

(٧٩) سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج٢,ص٤٣٨.

(٨٠) سبط ابن العجمي,كنوز الذهب, ج١, ص٢٤١-٢٤٤

قائمة المصادر

أولاً: المصادر:

•ابن إياس، زين العابدين محمد بن أحمد (ت: ٩٣٠هـ).

١.بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح: مدحت الجيار، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٧م.

•البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٢.جمل من أنساب الأشراف, تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١, دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

•ابن تغري بردي, جمال الدين ابو المحاسن (ت: ٧٢٨هـ/١٣٢٨م).

٣.حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور, تح: محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب, ط١, ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٤.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, د, ط, وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر, د, ت.

•ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٥.إنباء الغمر بأبناء العمر, تح: محمد عبد المعيد خان, ط٢, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٦.الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة , تح: عبد الوارث محمد, ط١, دار الكتب، بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

•الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٧.سير اعلام النبلاء, تح: شعيب الارناؤوط, ط٣, مؤسسة الرسالة, د. ت, ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٨.البرهان في علوم القرآن, تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, د, ط, دار المعرفة , بيروت، ١٣٩١م.

•سبط ابن العجمي, أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل (ت ٨٨٤هـ/١٤٧٩م).

٩.كنوز الذهب في تاريخ حلب, ط١, دار القلم، حلب، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

•السخاوي, محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

١٠.الضوء اللامع هل القرن التاسع, د. ط, مكتبة الحياة, بيروت, د.ت.

•السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٦م).

١١.حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط١, دار إحياء الكتب العربية, مصر, ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٢.نظم العقيان في أعيان الأعيان, تح: فيليب حتي, المكتبة العلمية، بيروت، د. ت.

•أبو شامة, عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت: ٦٦٥هـ/١٢٦٧م).

١٣.عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية, تح: إبراهيم الزيبق, ط١, مؤسسة الرسالة، بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

•ابن شاهين, غرس الدين خليل (ت: ٨٧١هـ).

١٤.زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك, د.ت, تح: يونس راوس, باريس, ١٨٨٤هـ.

•ابن شداد, عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ|١٢٨٥م)

١٥.الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة, تح: يحيى زكريا عبارة, د. ط, وزارة الثقافة, دمشق, ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

•الصابئ، أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت: ٤٤٨هـ/١٠٥٦م).

١٦.تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء, تح: خليل المنصور, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤١٩هـ/١٩٨٨م.

•الصفدي, صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

١٧.اعيان مصر واعوان مصر, ط١, تح: علي ابو زيد واخرون, دار الفكر, دمشق, ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

•الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م).

١٨.تاريخ الأمم والملوك, ط١, دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

•ابن عبد الظاهر, محي الدين (ت٦٨٩هـ/١٢٩٠م).

١٩.تشريف الايام والعصور في سيرة الملك المنصور, تح: مراد كامل واخرون, الجمهورية العربية المتحدة(الامارات),د.ت.

•ابن عابدين, محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت: ١٢٥٢هـ).

٢٠.حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار, د. ط, دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت, ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

•ابن العديم, عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م).

٢١.زبدة الطلب في تاريخ حلب, تح: خليل المنصور, ط١, دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

•العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، مجير الدين (ت: ٩٢٨هـ)

٢٢.الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، د. ط، مكتبة دنديس، عمان، د. ت.

•ابن العماد الحنبلي, عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٢٣.شذرات الذهب, تح: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط, دار بن كثير, دمشق, ١٤٠٦هـ.

•العمري, أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٢٤.مسالك الأبصار في ممالك الأمصار, ط١, المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

•الغزي, تقي الدين بن عبد القادر (ت: ١٠١٠هـ/١٦٠٢م).
٢٥.الطبقات السنية في تراجم الحنفية, تح: عبد الفتاح الحلو, ط١, الرياض, ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
•الغزي, نجم الدين محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ/١٦٥١م).
٢٦.الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة, تح: خليل المنصور, ط١, دار الكتب العلمية، بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
•ابن الفرات، محمد بن عبد الرحيم (ت: ٦٩٦هـ).
٢٧.تاريخ ابن الفرات، تح: قسطنطين زريق ونجلا عز الدين، د. ط، المطبعة الأميركانية، بيروت، ١٩٣٦م.
•القلقشندي, أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م).
٢٨.صبح الأعشى في كتابة الإنشاء, تح, عبد القادر زكار, وزارة الثقافة, دمشق ,١٤٠١هـ/١٩٨١م.
•المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤٢م).
٢٩.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ط١, دار الكتب العلمية، بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٣٠.السلوك لمعرفة دول الملوك, تح: محمد عبد القادر عطا, د, ط, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
•ابن الملقن, سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ/١٤٠٢م).
٣١.طبقات الأولياء, تح: نور الدين شريبه, ط٢, مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
•ابن واصل, محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت: ٦٩٧هـ/١٢٩٨م).
٣٢.مفرج الكروب في اخبار بني ايوب, تح: الشيال وحسنين, ط١, القاهرة, ١٩٧٧م.
ثانياً: المراجع:
•إبراهيم, حسن محمد علي.
٣٣.تاريخ المماليك البحرية, ط٣, القاهرة, ١٩٦٧م.

•حاجي خليفة, مصطفى بن عبدالله القسنطيني (ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م).
٣٤.كشف الظنون عن الاسامي في كتب الفنون, د. ط, دار الفكر, ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
•الجنابي, سليم احمد سعيد.
٣٥.نزهة النواظر في روض المناظر لابن الشحنة الصغير, رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة الانبار, اشراف الدكتور عثمان عبد العزيز المحمدي, ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.
•دُوزِي, رينهات بيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م).
٣٦.تكملة المعاجم العربية, تح: محمَّد سَليم النعَيم وجمال الخياط, ط١, وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية,١٤٠٠هـ/١٩٧٩م.
•السويدي, عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر (ت: ١١٧٤هـ).
٣٧.النفحة المسكية في الرحلة المكي, د. ط, المجمع الثقافي، أبو ظبي, ١٤٢٤هـ.
•الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ).
٣٨.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، د. ط، دار المعرفة، بيروت، د. ت.
•الطباخ, محمد راغب بن محمود بن هاشم.
٣٩.اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء, ط١, المطبعة العلمية, حلب, ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.
•عاشور, سعيد.
٤٠.نظم الحكم والادارة, موسوعة الحضارة العربية الإسلامية, م٣, مصر,١٩٨٧م.
•الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي (ت: ١٣٥١هـ).
٤١.نهر الذهب في تاريخ حلب، ط٢، دار القلم، حلب، ١٤١٩هـ.
•كُرْد عَلي , محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد (ت: ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م).
٤٢.خطط الشام, ط٣, مكتبة النوري، دمشق, ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

List of sources and references

First, the sources:

I. Ibn Iyas, Zain al-Abidin Muhammad ibn Ahmad (died: ٩٣٠ AH).

II. Badaa'i Al-Zohour in the Realities of Ages, edited by: Medhat Al-Jayyar, ١st edition, the Egyptian General Book Organization, Egypt, ٢٠٠٧.

III. Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (died: ٢٧٩ AH/٨٩٢ AD).

IV. Sentences from Ansab Al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Al-Zarkali, ١, Dar Al-Fikr, Beirut, ١٤١٧ AH / ١٩٩٦ AD.

V. Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin (T.: ٧٢٨ AH/١٣٢٨ AD).

VI. Incidents of Eternity in the Range of Days and Months, edited by: Muhammad Kamal al-Din Izz al-Din, World of Books, ١, ١٤١٠ AH - ١٩٩٠ CE.

VII. The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, d, i, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt, d, t.

VIII. Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad (died: ٨٥٢ AH / ١٤٤٨ AD).

IX. Anbaa Al-Ghamr with the Sons of Al-Omar, edited by: Muhammad Abdul-Maid Khan, ٢nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, ١٤٠٦ AH / ١٩٨٦ AD.

X. The hidden pearls in the notables of the eighth century, edited by: Abdel Warith Muhammad, i ١, Dar al-Kutub, Beirut, ١٤١٨ AH / ١٩٩٧ AD.

XI. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (T.: ٧٤٨ AH/١٣٤٧ AD).

XII. Biography of the Nobles' Flags, edited by: Shuaib Al-Arnaout, ٣rd floor, Al-Resala Foundation, d. T., ١٤٠٥ AH / ١٩٨٥ AD.

XIII. The proof in the sciences of the Qur'an, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, d., Dar Al-Maarifa, Beirut, ١٣٩١ AD.

XIV. The tribe of Ibn Al-Ajmi, Ahmed bin Ibrahim bin Muhammad bin Khalil (d. ٨٨٤ AH / ١٤٧٩ AD).

XV. Treasures of Gold in the History of Aleppo, ١st Edition, Dar Al-Qalam, Aleppo, ١٤١٧AH/١٩٩٧AD.

XVI. Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman (T.: ٩٠٢ AH / ١٤٩٦ AD).

XVII. Brilliant Light Is the Ninth Century, d. I, Al-Hayat Library, Beirut, d.

XVIII. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (T.: ٩١١ AH / ١٥٠٦ AD).

XIX. Hassan Al-Madharah fi History of Egypt and Cairo, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, i ١, House of Revival of Arabic Books, Egypt, ١٣٨٧ AH/١٩٦٧AD.

XX. Nizam Al-Aqyan fi Notables, edited by: Philip Hitti, Scientific Library, Beirut, d. NS.

XXI. Abu Shama, Abdul Rahman bin Ismail bin Ibrahim (T.: ٦٦٥ AH / ١٢٦٧ AD).

XXII. Oyoun Al-Rawdatain in the News of the Two States Al-Nouriah and Al-Saliha, edited by: Ibrahim Al-Zaibaq, i ١, Al-Resala Foundation, Beirut, ١٤١٨ AH / ١٩٩٧ AD.

XXIII. Ibn Shaheen, Ghars al-Din Khalil (T.: ٨٧١ AH).

XXIV. Zabdeh, Unveiling the Kingdoms and Explanation of the Roads and Routes, d.T., edited by: Younes Rouss, Paris, ١٨٨٤ AH.

XXV. Ibn Shaddad, Izz al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Ibrahim (d. ٦٨٤ AH | ١٢٨٥ AD)

XXVI. The Dangerous Relationships in the Remembrance of the Princes of the Levant and the Island, edited by: Yahya Zakaria Abbara, d. I, Ministry of Culture, Damascus, ١٤٠٩ AH / ١٩٨٨ AD.

XXVII. Al-Sabe', Abu Al-Hasan Hilal bin Al-Muhsin bin Ibrahim (died: ٤٤٨ AH/١٠٥٦ AD).

XXVIII. Tuhfat al-Amir fi Tarikh al-Wazir, edited by: Khalil al-Mansour, i ١, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٩ AH / ١٩٨٨ AD.

XXIX. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Ibek (d. ٧٦٤ AH / ١٣٦٢ AD).

XXX. Notables of Egypt and Egypt's Auxiliaries, i ١, edited by: Ali Abu Zaid and others, Dar Al-Fikr, Damascus, ١٤١٨ AH / ١٩٩٨ AD.

XXXI. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir (died: ٣١٠ AH / ٩٢٣ AD).

XXXII. History of Nations and Kings, i ١, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤٠٧ AH/١٩٨٧ AD.

XXXIII. Ibn Abd al-Zahir, Muhyi al-Din (d. ٦٨٩ AH / ١٢٩٠ AD).

XXXIV. Honoring Days and Ages in the Biography of King Mansour, edited by: Murad Kamel and others, United Arab Republic (UAE), d.T.

XXXV. Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz (died: ١٢٥٢ AH).

XXXVI. A footnote to al-Mukhtar's response to al-Dur al-Mukhtar, explaining the enlightenment of visions, d. I, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, ١٤٢١ AH / ٢٠٠٠ AD.

XXXVII. Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Heba Allah bin Abi Jarada (died: ٦٦٠ AH / ١٢٦٢ AD).

XXXVIII. Zabt al-Talb fi History of Aleppo, edited by: Khalil al-Mansour, i ١, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٧ AH / ١٩٩٦ AD.

XXXIX. Al-Alimi, Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdul Rahman, Mujir Al-Din (T.: ٩٢٨ AH)

XL. Al-Anas Al-Jalil on the History of Jerusalem and Hebron, edited by: Adnan Younis Abdel-Majid Nabata, d. I, Dundis Library, Amman, d. NS.

XLI. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad (died: ١٠٨٩ AH / ١٦٧٨ AD).

XLII. The nuggets of gold, edited by: Abdel Qader Al Arnaout, Mahmoud Al Arnaout, Dar Bin Katheer, Damascus, ١٤٠٦ AH.

XLIII. Al-Omari, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah (T.: ٧٤٩ AH/١٣٤٨ AD).

XLIV. Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, ١st Floor, The Cultural Foundation, Abu Dhabi, ١٤٢٣ AH / ٢٠٠٢ AD.

XLV. Al-Ghazi, Taqi Al-Din Bin Abdul Qadir (died: ١٠١٠ AH / ١٦٠٢ AD).

XLVI. The Sunni classes in Hanafi translations, edited by: Abd al-Fattah al-Helou, ١st edition, Riyadh, ١٤٠٣ AH / ١٩٨٣ AD

XLVII. Al-Ghazi, Najm Al-Din Muhammad bin Muhammad (T.: ١٠٦١ AH / ١٦٥١ AD).

XLVIII. The Planets Walking with Notables of the Tenth Hundred, edited by: Khalil Al-Mansour, i ١, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٨ AH / ١٩٩٧ AD.

XLIX. Ibn al-Furat, Muhammad ibn Abd al-Rahim (died: ٦٩٦ AH).

L. History of Ibn al-Furat, edited by: Constantine Zureik and Najla Izz al-Din, d. I, The American Press, Beirut, ١٩٣٦ AD.

LI. Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (T.: ٨٢١ AH / ١٤١٨ AD).

LII. Sobh Al-A'sha in Writing Al-Insha', Tah, Abdel Qader Zakkar, Ministry of Culture, Damascus, ١٤٠١ AH / ١٩٨١ AD.

LIII. Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir (T.: ٨٤٥ AH / ١٤٤٢ AD).

LIV. Exhortations and Thought in Remembrance of Plans and Effects, I ١, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٨ AH / ١٩٩٨ AD.

LV. Behavior to Know the Countries of Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, d, I, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١٤١٨ AH / ١٩٩٧ AD.

LVI. Ibn Al-Mulqen, Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed (d. ٨٠٤ AH / ١٤٠٢ AD).

LVII. Tabaqat al-Awliya', edited by: Nour al-Din Shraibeh, ٢nd floor, Al-Khanji Library, Cairo, ١٤١٥ AH - ١٩٩٤ AD.

LVIII. Ibn Wasel, Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem (T.: ٦٩٧ AH / ١٢٩٨ AD).

LIX. Mufarrej Al-Karub in the news of Bani Ayoub, edited by: Al-Shiyal and Hassanein, ١st edition, Cairo, ١٩٧٧ AD.

LX. Second: References:

LXI. Ibrahim, Hassan Muhammad Ali.

LXII. The History of the Bahri Mamluks, ٣rd Edition, Cairo, ١٩٦٧ AD.

LXIII. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qusentini (T.: ١٠٦٧ AH / ١٦٥٧ AD).

LXIV. Revealing suspicions about names in art books, d. I, Dar Al-Fikr, ١٤٠٢ AH / ١٩٨٢ AD.

LXV. Al-Janabi, Salim Ahmed Saeed.

LXVI. Nuzha Al-Nawadhir in the Rawdat Al-Manazir by Ibn al-Shihnah al-Saghir, Master's thesis submitted to the College of Education for Human Sciences, University of Anbar, supervised by Dr. Othman Abdul Aziz al-Muhammadi, ١٤٤٠ AH/٢٠١٩ AD.

LXVII. Dozi, Rinhat Peter Ann (d. ١٣٠٠ AH / ١٨٨٣ AD).

LXVIII. Sequel

LXIX. Arabic Dictionaries, edited by: Muhammad Salim Al-Naim and Jamal Al-Khayyat, ١st Edition, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, ١٤٠٠ AH/١٩٧٩ AD.

LXX. Al-Suwaidi, Abdullah bin Hussein bin Maree bin Nasser (T.: ١١٧٤ AH).

LXXI. The musky whiff in the Meccan journey, d. I, Cultural Foundation, Abu Dhabi, ١٤٢٤ AH.

LXXII. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani (died: ١٢٥٠ AH).

LXXIII. Al-Badr Al-Tala'a Bhasin after the seventh century, d. I, House of Knowledge, Beirut, d. NS.

LXXIV. The cook, Muhammad Ragheb bin Mahmoud bin Hashem.

LXXV. Flags of the Nobles on the History of Aleppo Al-Shahba, ١st Edition, Scientific Press, Aleppo, ١٣٤٢AH/١٩٢٣AD.

LXXVI. Ashour, Saeed.

LXXVII. Systems of Governance and Administration, Encyclopedia of Arab-Islamic Civilization, Volume ٣, Egypt, ١٩٨٧ AD.

LXXVIII. Al-Ghazi, Kamel bin Hussein bin Muhammad bin Mustafa Al-Bali Al-Halabi (died: ١٣٥١ AH).

LXXIX. Nahr al-Zahab fi History of Aleppo, ٢nd Edition, Dar al-Qalam, Aleppo, ١٤١٩ AH.

LXXX. Kurd Ali, Muhammad ibn Abd al-Razzaq ibn Muhammad (died: ١٣٧٢ AH / ١٩٥٣ AD).

LXXXI. Plans of the Levant, ٣rd Edition, Al-Nouri Library, Damascus, ١٤٠٣AH/١٩٨٣AD.